[135] وضح فلا يلم إلا نفسه. والحجامة في الرأس شفاء من كل داء. والدواء في أربعة: الحجامة والحقنة، والنورة، والقئ. فإذا تبيغ الدم بأحدكم فليحتجم في أي الايام كان، وليقرأ آية الكرسي وليستخر ا ويصلي على النبي صلى ا عليه وآله. 105 - وقال: لا تعادوا الايام فتعاديكم، وإذا تبيغ الدم بأحدكم فليهرقه ولو بمشقص. قوله " تبيغ " يعني تبغى من البغي. 106 - الفردوس: عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل يحتجم فيها إلا مات. 107 - وعن جابر بن عبد ا عن النبي صلى ا عليه وآله قال: في الحجم شفاء. فوائد الاولى: روى الخطابي في كتاب " أعلام الحديث " باسناده عن ابن عباس أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: " الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية بنار. وأنهى امتي عن الكي ". وقال: هذه القسمة في التداوي منتظمة جملة يتداوى به الناس. وذلك أن الحجم يستفرغ الدم، وهو أعظم الاخلاط وأنجحها شفاء عند الحاجة إليه، والعسل مسهل وقد يدخل أيضا في المعجونات المسهلة ليحفظ على تلك الادوية قواها فيسهل الاخلاط التي في البدن، وأما الكى إنما (1) هو للداء العضال والخلط الباغي الذي لا يقدر على حسم مادته إلا به، وقد وصفه النبي صلى ا عليه وآله ثم نهى عنه نهي كراهة، لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم، ولذلك قالت العرب في أمثالها " آخر الدواء الكي " وقد كوى صلى ا عليه وآله سعد بن معاذ على الكحلة، واكتوى غير واحد من الصحابة بعد.

_____ (1) فانما (ظ).